

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب هو الفن الرفيع الذي يصدر جماله عن طبع الكاتب والشاعر في الكلمة المرسله، والقصيدة المنظومة، فتقع على مواضع الحس من النفس، فتثيرها حماسة وغيره، وتهزها أريجية وكرما، ومن أجل اثاره: أنه ثقال تحته به العقول فيزول صدؤها، وتعلق به الألسنة فيعذب إسائها.^١ الأدب هو التعبير الجميل عن معاني الحياة والتصوير البارع والمعاني الرفيق المثقف للسان والمرهب للحس والمذهب والمصور للحياة الإنسانية والمعبر عما في النفس من العواطف والأفكار.

العمل الأدبي هو نتاج أنشطة المؤلف في إنتاج أعمال أدبية وثيقة الصلة بالظواهر النفسية لأن المؤلف يقدم جوانب نفسية من خلال

^١ شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، الطبعة الثامنة (القاهرة: دارالمعارف، ١٩٦١)، ص. ١.

شخصياته. الأعمال الأدبية قادرة على وصف النفس البشرية، ولو أن المؤلف يقدمها بطريقة خيالية. الأعمال الأدبية هي أيضاً أعمال تخيلية وأعمال خيالية وتعبيرات للمؤلفين تُترجم إلى خيال. الرواية هي نتاج خيال المؤلف وخياله وتمنيته.^٢

الفيلم من الأعمال الأدبية المتعلقة بظاهرة الحياة. يقال إن الفيلم هو شكل من أشكال العمل الأدبي لأن هناك ظواهر من الحياة يتم تجميعها مُتَحَرِّكًا. ما تراه العين وتسمعه الأذن، لا يزال سريعاً وسهل الإدراك بالعقل مما لا يمكن قراءته إلا مما يتطلب مزيداً من الخيال لفهمه.

الأعمال الأدبية التي تعتبر ظواهر نفسية ستقدم جوانب نفسية من خلال شخصياتها. وبالتالي، يمكن التعامل مع الأعمال الأدبية باستخدام نهج نفسي. يرتبط الأدب وعلم النفس ارتباطاً وثيقاً. حتّى لو، أن الكتاب نادراً ما يفكرون نفسياً، فإن عملهم لا يزال يحمل فروقاً نفسية دقيقة. هذا مقبول لأن

² Putri Dyah, 'Kepribadian Tokoh Utama Viktor Larenz dalam Roman Die Therapie Karya Sebastian Fitzek (Kajian Teori Psikoanalisis Freud)' (Yogyakarta, Universitas Negeri Yogyakarta, 2016), p. 1.

الأدب وعلم النفس لديهما علاقة متبادلة غير مباشرة ووظيفية.^٢ عند تقديم شخصيات القصة، يتأثر أحدهم بعلم النفس. الشخصية هي شخصية معترف بها وفي نفس الوقت تدور حول العمل النفسي. الأدب في النظرة النفسية للأدب هو مرآة للمواقف والسلوك البشري.^٤

الموضوع الذي تبحث في هذه الدراسة هو فيلم للمخرجة هيفاء المنصور بعنوان وجدة، هي أول مخرجة سعودية تحاول إخراج فيلم بقصة بسيطة و مليئة بالدراما، يكفي هذا الفيلم لوصف واقع فتاة سعودية تقع في نطاق بنية اجتماعية تهيمن عليها الثقافة الأبوية بحيث تعرض هذه الفتاة الجوانب النفسية من خلال وصف تجربتها من خيالها الذي تنبثق بالفعل من عقلها الباطن والواعي.

فيما يلي سبب اختيار الباحث لفيلم وجدة لهيفاء المنصور كموضوع للبحث. أولاً ، فيلم وجدة لهيفاء المنصور الذي تستطيع أن تجذب انتباه محبي

³ Suwardi Endraswara, *Metode Penelitian Psikologi Sastra: Teori, Langkah dan Penerapannya* (Yogyakarta: Media Pressindo, 2008), p. 144.

⁴ Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra: Epistemologi, Model, Teori, Dan Aplikasi*, Cet. 1 (Yogyakarta: Pustaka Widyatama, 2003), p. 179.

الفيلم في العالم لأنه تم ترشيحه لـ "أفضل لغة أجنبية" في أرقى حدث فيلمية في العالم، جائزة الأوسكار أو الأوسكار (Academy Award or Oscar). حتى لو أنه لم يخرج كفائز، إلا أن هذا فيلم سعودي تنافس في الحدث، مع الأخذ في الاعتبار أنه لا يوجد الكثير من الأفلام التي يمكن إنتاجها من المملكة العربية السعودية. بخلاف ذلك، حصل وجدة أيضاً على العديد من الجوائز والترشيحات حيث تم إنتاج الفيلم.

ثانياً، لا يقدم هذا الفيلم جانباً من جوانب حرية المرأة في الأراضي العربية فحسب، بل له أيضاً جانباً نفسياً يؤثر على الشخصية الرئيسية في تحديد رغباتها وحرمتها. ترتبط شخصية الشخصية الأولى "وجدة" ارتباطاً وثيقاً بالهوية والأنا والعليا بالإضافة إلى آلية الدفاع عن الأنا. تستخدم الأنا آليات الدفاع للدفاع عن نفسها ضدّ هذه المخاوف. يبدو أن صراع الحياة الذي ينشأ عن فتاة صغيرة اسمها "وجدة" هو سبب ظهور رغبة قائمة على

سيكولوجيتها في إدراك ما تريد الكفاح من أجله، بحيث يصبح شيئاً مثيراً للاهتمام لمزيد من الدراسة.

ثالثاً، رؤية العديد من الباحثين الذين يدرسون من حيث النسوية الواردة في هذا الفيلم، يرى باحث من جانب مختلف بسبب التأثير النفسي البارز في تحديد أفعال ورغبات الشخصية الأولى "وجدة" المتعلقة بالنضال من أجل حقوق المرأة في قصتها، وذلك لجعل الباحثين مهتمين بجعل فيلم وجدة موضوع البحث.

في هذه الدراسة، أوضح الباحث شخصية للشخصية الأولى باستخدام نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد. تم اختيار نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد في هذه الدراسة لفهم وشرح الجوانب النفسية التي تنعكس في الشخصية الأولى التي تؤثر على أفعالها وأهدافها. يستخدم باحث هذه النظرية لأنها تعتبر الأنسب لتحليل شخصية للشخصية الأولى والتي

تشمل: هيكل الشخصية وآليات الدفاع عن النفس التي تظهر في الشخصية الأولى في فيلم "وجدة" لهيفاء المنصور.

ب. تحديد البحث و أسئلته

من خلفية البحث أعلاه، في هذه الدراسة، يصيغ الباحث تحديد البحث،

وهي:

١. ما هي بناء الشخصية للشخصية الأولى في فيلم "وجدة" لهيفاء

المنصور؟

٢. كيف تظهر آلية الدفاع عن الأنا في الشخصية الأولى في فيلم

"وجدة" لهيفاء المنصور؟

ج. أغراض البحث

بناءً على تحديد البحث أعلاه، فإن لهذا البحث أيضاً عدة أغراض يجب

تحقيقها، وهي على النحو التالي:

١. يصف بناء الشخصي للشخصية الأولى في فيلم "وجدة" لهيفاء المنصور.

٢. التعرف على آلية الدفاع عن النفس في الشخصية الأولى في فيلم "وجدة" لهيفاء المنصور.

د. فوائد البحث

بالإضافة إلى وجود أغراض البحث، من المتوقع أيضاً أن يوفر البحث الفوائد التالية:

١. من المتوقع أن يوفر هذا البحث للقراء معرفة إضافية حول شخصية للشخصية الأولى في فيلم "وجدة".

٢. ويمكن أن يكون نموذجاً يحتذى به في الحياة اليومية.

هـ. التحقيق المكتبي

تمت الكتابة المتعلقة بهذا البحث من قبل العديد من المؤلفين، بما في ذلك:

نينديا براساستي، جامعة ويديا ماندالا الكاثوليكية في سورابايا،
 ٢٠١٦ م. أجرى بحثاً باستخدام البحث الوصفي النوعي بموضوع
Penggambaran Perempuan Arab Dalam Film Wadja البحث الذي يشير
 إلى نظرية "المرأة العربية في الأفلام" وخطاب "الاستشراق" الذي تم تشريحه
 بعد ذلك باستخدام أسلوب رولان بارت في التحليل السيميائي. يناقش
 البحث تصوير المرأة العربية في فيلم "وجدة" لأنه أول فيلم صورت مشاهدته
 بالكامل من السعودية وصنعته أول مخرجة سعودية.^٥

أجرى آري ماسيتوه أوليا، جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية
 الحكومية في يوجياكارتا، في عام ٢٠١٨ بحثاً باستخدام طريقة التحليل
 السيميائية لتشارلز ساندر بيرس بموضوع "التحليل السيميائي لفيلم وجدة
 تشارلز ساندر بيرس". يفحص هذا البحث العلامات التي تتضمن أيقونات
 وفهارس ورموز موجودة في فيلم وجدة. لا تزال حياة المملكة العربية السعودية

⁵ Nindya Prasasti, 'Penggambaran Perempuan Arab Dalam Film Wadja'
 (Surabaya, Universitas Katolik Widya Mandala, 2016), p. xvi.

مليئة بالثقافة الأبوية ودائمًا ما تعتبر المرأة أدنى منزلة من الرجل، لذلك تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الموضوعات الكبيرة في فيلم وجدة، بالطبع بالإشارة إلى نظرية تشارلز ساندر بيرس السيميائية التي تصنف العلامات على أنها بما في ذلك الرموز والفهارس والرموز.^٦

أولین نیدا، المعهد الإسلامي للدولة في سلاتيغا، في عام ٢٠٢٠
 أجرى بحثًا باستخدام النظرية النسوية بعنوان "التحيز بين الجنسين في فيلم
 وجدة لهيفاء المنصور (النقد الأدبي النسوي)". يناقش هذا البحث أشكال
 التحيز الجندي الواردة في فيلم وجدة ، وتطبيق نظرية النقد الأدبي النسوي في
 فيلم وجدة لهيفاء المنصور. تنتمي نظرية النقد الأدبي النسوي التي استخدمتها
 أولین نیدا إلى سوغيهاستوتي. النقد الأدبي النسوي هو نظرية ينظر فيها النقاد

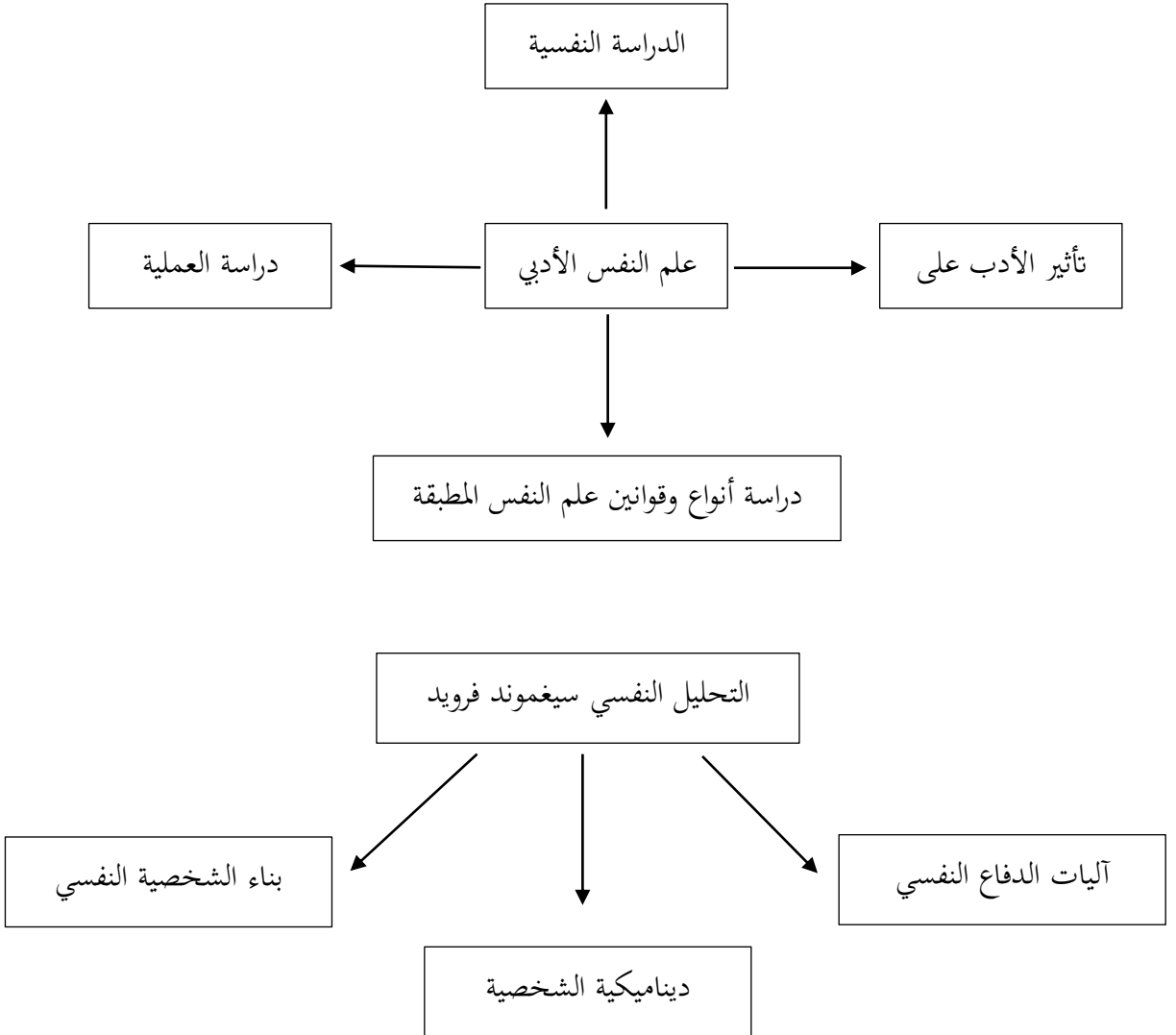
^٦ آري ماسيتوه أوليا، 'التحليل السيميائي لفيلم وجدة تشارلز ساندر بيرس' (بوجيكاارتا، جامعة سونان

إلى الأدب بوعي خاص ، وإدراك أن هناك نوعًا ما يرتبط ارتباطًا وثيقًا
بالثقافة والأدب والحياة.^٧

معادلة البحث التي ستنفذ بكل المراجعات أعلاه هي استخدام نفس
موضوع البحث وهو فيلم وجدة لهيفاء المنصور. ثم ذلك، هناك اختلافات في
الجوانب النظرية المستخدمة في كل من الدراسات المذكورة أعلاه، والبحث
الذي سيتم باستخدام نظرية سيغموند فرويد للتحليل النفسي.

^٧ أولين نيدا، 'التحيز بين الجنسين في فيلم وجدة لهيفاء المنصور: النقد الأدبي النسوي' (سلاطيغا، المعهد
الإسلامي للدولية الإسلامية سلاطيغا، ٢٠٢٠)، ص. vi

و. الإطار النظري



ز. منهج البحث

نُهج البحث المستخدم في هذا البحث هو نُهج نفسي مع نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد. تصف هذه الدراسة آليات بناء الشخصية والدفاع عن الأنا التي تظهر في الشخصية الأولى في فيلم "وجدة" لهيفاء المنصور. تكون بيانات هذا البحث في شكل كلمات وعبارات وجمل ومشاهد تحتوي على معلومات حول المشكلات النفسية للشخصيات في هذه الدراسة، والتي تنطوي على آليات بناء الشخصية وآليات الدفاع عن النفسي التي تظهر في شخصية للشخصية الأولى في فيلم "وجدة" لهيفاء المنصور.

أ. تقنية جمع البيانات

يستخدم الباحث تقنيات جمع البيانات مع تقنيات دراسة الأدب. هذه التقنية هي طريقة لجمع البيانات من خلال الدراسات التي تشمل الكتب والمجلات والأوراق العلمية والإنترنت وغيرها من المصادر

المكتوبة المتعلقة بفيلم وجدة لتقوية المشكلات المتعلقة بهذا البحث. في هذه الدراسة أيضاً، سيستخدم الباحث طريقة التوثيق في تقنيات جمع البيانات. يتم تنفيذ هذه التقنية باستخدام تسجيلات الفيديو التي يتم ملاحظتها والاستماع إليها، ثم تسجيل أي بيانات تم الحصول عليها من فيلم وجدة لإثراء البيانات.

ب. تقنية تحليل البيانات

إن تقنية تحليل البيانات المستخدمة في تحليل هذا البحث هي تقنية وصفية نوعية. وذلك لأن البيانات المراد تحليلها تكون في شكل كلمات وعبارات وجملة ومشاهد تحتوي على المشاكل النفسية للشخصية التي تتطلب تفسيرات وصفية.

الخطوات التي سيتم تنفيذها في هذا البحث هي (١) مشاهدة الفيلم مراراً وتكراراً ثم فهم بعناية حبكة فيلم "وجدة" لهيفاء المنصور بالكامل. (٢) وضع علامة باستخدام قص مشهد الفيلم على البيانات الموجودة ثم يتم نقل البيانات إلى الجدول وإعطائها رمزاً رقمياً وتسجيل

البيانات الخاصة بموضوع البحث بما في ذلك الكلمات والعبارات والجمل
توضح بنية الشخصية للشخصية الرئيسية وآلية الدفاع عن الأنا التي
تظهر في شخصية الشخصية الأولى. (٣) ترجمة المعطيات الواردة في فيلم
وجدة لهيفاء المنصور من العربية إلى الإندونيسية. (٤) صنف البيانات
حسب نوعها وهي البنية الشخصية للشخصية الأولى وآلية الدفاع عن
الأنا التي تظهر في شخصية الشخصية الأولى في فيلم وجدة لهيفاء
المنصور. (٥) وصف كل نوع من البيانات فيما يتعلق بالنظرية
المستخدمة ، وهي البنية الشخصية للشخصية الأولى وآلية الدفاع عن
الذات التي تظهر في شخصية الشخصية الأولى في فيلم "وجدة" لهيفاء
المنصور باستخدام نظرية تحليلية النفسية سيغموند فرويد. (٦) الخطوة
الأخيرة هي استخلاص النتائج.

ح. تنظيم البحث

بناءً على البحث أعلاه، فإن منهجية الكتابة في هذه المناقشة هي كما يلي:

الباب الأول المقدمة، تتكون من مقدمة تشرح خلفية البحث، وهذا ما يكمن وراء قيام الباحث بإجراء بحث بعدد من الأغراض، وبالطبع فوائد الكتابة نفسها، والتركيز على أسئلة البحث. ومع ذلك، لا يقل أهمية عن التحقيق المكتبي ومنهج البحث كإطار التفكير للباحث، وأيضاً تنظيم البحث.

الباب الثاني لمحة النظرية النفسية سغموند فريد، يحتوي هذا الباب على دراسات نظرية تناقش النظرية المستخدمة في هذا البحث، وهي نظرية سينغموند فرويد للتحليل النفسي والتي تتضمن شرح لعلم سيكولوجية أدبية، وبسيرة الحياة لسينغموند فرويد، التحليل النفسي لسينغموند فرويد، وبناء الشخصية، وآليات الدفاع عن النفسي.

الباب الثالث لمحة عامة عن فيلم وجدة، يحتوي هذا الفصل على لمحة عامة عن فيلم وجدة، معنى وأنوع وتاريخ تطور الفيلم، و سيرة هيفاء المنصور، ومناقشة خاصة خلف الكواليس لفيلم وجدة، مثل الملف الشخصي للمخرج، وممثلة، وملخص الفيلم.

الباب الربع بناء الشخصية و آلية الدفاع عن الأنا عن فيلم "وجدة" لهيفاء المنصور، باعتباره جوهر البحث، أي النتائج والمناقشة، يحلل هذا الفصل النتائج في فيلم وجدة مع تحليل مفهوم التحليل النفسي لسيغموند فرويد والذي يتضمن بيانات ومناقشة حول بناء الشخصية وآليات الدفاع عن الأنا.

الباب الخامس الخاتمة، هذا الباب هو الختام، سينقل الكاتب استنتاجات التي تمت كتابتها. يتضمن ما يلي أيضًا اقتراحات والمرجع ومرفقات تعتبر مهمة.